

الأمريكية في بدايتها والتي أصبحت عالمية ماذا كان سبب التدهور هو هذا الجزء القليل من الاحتياطي العربي الذي نزل عفويا الى اسواق التبادل النقدي الأوروبية فكيف ستكون النتائج اذا جاءت محصلة خطة متعددة ؟

### لماذا يحتاج العالم نفطنا ؟

هناك سببان رئيسيان لاقبال العالم على النفط العربي وهما :

١ - احتياجات العالم له ، فالطلب المتزايد وعدم وجود مصادر أخرى للطاقة هما الأساس لهذا التهاافت على نفط العالم العربي والشرق الاوسط فالحاجة اذن هي السبب هنا .

٢ - السبب الثاني هو رخص وسهولة استخراج النفط في البلاد العربية<sup>(١)</sup>.

### من يعتمد على نفطنا ويحتاجه ؟

تحدد التاييس اللندنية حاجات الدول الصناعية من البترول حسب الجدول التالي وتورد ايضا<sup>(١)</sup> احتياجات تلك الدول في عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٠ و ١٩٧٠ للمقارنة فقط وبملايين الاطنان :

اسم البلد	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٥
الولايات المتحدة	٧٢٥	٩٥٥	١٤٤٤٠	٢٤١٧٥	٢٤٦٥٠
السوق الأوروبية المشتركة	٢١٥	٤٣٥	٧٠٠	١٤٠٧٥	١٤٣٤٠
اليابان	٣٠	٧٠	٢٤٠	٤٦٠	٦٣٥
المجموع	١٤٠٧٠	١٤٤٨٠	٢٤٣٨٠	٣٤٧٠٠	٤٤٦٢٥

ارخص من تلك التي تباع على اهل وشموب المنتجة للنفط<sup>(١)</sup>.

ومن يتفحص احتياجات النفط العالمي يجد الصورة كما يلي :

حتى هذا القرن كانت الولايات المتحدة تكتفي اكتفاء ذاتيا من النفط ولا تستورد الا القليل وقد وضع الآن ان حاجات اميركا تفوق انتاجها ويعتقد المختصون انه في عام ١٩٨٠ ، ينبغي على الولايات المتحدة ان تستورد خمس احتياجاتها . وهناك في هذا المضمار ملاحظة مهمة ، وهي ان الولايات المتحدة التي يعيش على ارضها ٦٪ من مجموع سكان العالم فقط تستهلك ٣٠٪ من الطاقة العالمية . وان اليابان واوروبا الغربية تعتمدا اعتمادا كليا

اعترف وزراء مال الدول الغربية في اذار ١٩٧٣ لدى اجتماعهم في العاصمة الفرنسية لبحث ايجاد حلول للزمات المتوالية لنظام النقد العالمي ، اعترفوا « بظهور قوة نقدية جديدة هي قوة اموال البترول في شمال افريقيا والشرق الاوسط »<sup>(١)</sup>.

ويقول بعض خبراء المال الاميركان ان عجز ميزان المدفوعات في اميركا نتيجة شراء البترول الخام سيكون نحو ( ٢١ ) بليون دولار سنويا ، واوروبا ( ٢٥ ) بليون واليابان نحو ( ١٥ ) بليون . وذلك الدخل سيكون ما يقدر انه نصيب دول الشرق الاوسط المنتجة للبترول ما بين ٣٠ - ٤٠ بليون دولار سنويا . ونصيب السعودية من ذلك قد يكون النصف . وقد أعلن السيد محمود ويساض الامين العام للجامعة العربية بان الفائض النقدي<sup>(٧)</sup> في البلاد العربية عام ١٩٨٠ يتراوح بين ٢٠ - ١٠٠ بليون دولار<sup>(٨)</sup>. اذا كانت هذه التوقعات صحيحة واذا كانت هذه الاستنتاجات واقعية فان في العالم العربي اليوم قوة لا تضاهي ، فان الاقتصاد العالمي اليوم في ترق دائم نتيجة الارتباك المالي الذي حصل نتيجة لازمة النقد

وتقول التاييس اللندنية ان توازن القوى النفطي في العالم تغير تغيرا مفاجئا وسريعا في ثلاث طسرق : ١ - ان المبادرة هي في يد الدول المستهلكة المنتجة وان التوازن الاقتصادي هو لصالحها بدرجة عظيمة . فان الدول المنتجة الان تملك قوة كبيرة . ٢ - تغير الدور الذي تلعبه شركات النفط العالمية في اسواق النفط فقد تغير دورها من محتكرة مسيطرة على جميع العمليات المتعلقة بالنفط الى دور المشتري الذي يتنافس على النفط مع بقية المشترين . ٣ - العلاقة بالسكان الغربيين تغيرت ايضا لانهم اصبحوا مستهلكين عليهم ان يدفعوا اسعارا اكثر . ففي الماضي كانوا يشتررون المنتجات النفطية في تلك الدول باسعار